رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)262(- الإسراء)320(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - 00:00:03

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك شفى بنفسك اليوم عليك حسيبا في قوله جل وعلا بهذه الاية الكريمة وكل انسان الزمناه طائرة وجهان معروفان من التفسير الاول - 00:00:27

ان المراد بالطائر العمل من قولهم طار له سهم اذا خرج له اي الزمناه ما طار له من عمله الثاني ان المراد بالطائر ما سبق له في علم الله من شقاوة او سعادة - 00:00:50

والقولان متلازمان لان ما يطير له من العمل هو سبب ما يؤول اليه من الشقاوة او السعادة فاذا عرفت الوجهين المذكورين فاعلم انا قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك ان الاية - 00:01:09

قد يكون فيها للعلماء قولان او اقوال وكلها حق ويشهد له قرآن فنذكر جميع الاقوال وادلتها من القرآن لانها كلها حق والوجهان المذكوران في تفسير هذه الاية الكريمة اله ما يشهد له قرآن - 00:01:30

اما على القول الاول بان المراد بطائره عمله الايات الدالة على ان عمل الانسان لازم له كثيرة جدا كقوله تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به - 00:01:54

الاية وقوله انما تجزون ما كنتم تعملون وقوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وقوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:02:18

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والايات بمثل هذا كثيرة جدا واما على القول بان المراد بطائره نصيبه الذي طار له في الازل من الشقاوة او السعادة فالايات الدالة على ذلك ايضا كثيرة - 00:02:44

كقوله هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقوله ولذلك خلقهم اي للاختلاف الى شقي وسعيد خلقهم وقوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وقوله فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:03:06

الى غير ذلك من الايات وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة في عنقه اي جعلنا عمله او ما سبق له من شقاوة في عنقه اي لازما له لزوم القلادة او الغل - 00:03:30

لا ينفك عنه ومنه قول العرب تقلدها طوق الحمامة وقولهم الموت في الرقاب وهذا الامر ربقة في رقبته ومنه قول الشاعر اذهب بها اذهب بها وقتها طوق الحمامة فالمعنى في ذلك كله اللزوم وعدم الانفكاك - 00:03:48

وقوله جل وعلا في هذه الاية الكريمة ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان ذلك العمل الذي الزم الانسان اياه يخرجه له يوم القيامة - 00:04:17

مكتوبا في كتاب يلقاه منشورا اي مفتوحا يقرأه هو وغيره وبين اشياء من صفات هذا الكتاب الذي يلقاه منشورا في ايات اخر تبين ان من صفاته ان المجرمين مشفقون اي خائفون مما فيه - 00:04:37

وانه لا يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وانهم يجدون فيه جميع ما عملوا حاضرا ليس منه شيء غائبا وان الله جل وعلا لا يظلمهم

في الجزاء عليه شيئا وذلك في قوله جل وعلا - 00:05:01
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وبين في موضع اخر ان بعض الناس يؤتى هذا الكتاب بيمينه - 00:05:23
جعلنا الله واخواننا المسلمين منهم وان من اوتيه بيمينه يحاسب حسابا يسيرا. ويرجع الى اهله مسرورا وانه في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا - 00:05:50
وقال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه. فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه. اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية وبين في موضع اخر ان من اوتيه بشماله - 00:06:19
يتمنى انه لم يؤتى وانه يؤمر به فيصلى الجحيم ويسلك في سلسلة من سلاسل النار زرعها سبعون ذراعا وذلك في قوله واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية - 00:06:40
ولم ادري ما حسابية يا ليتها كانت القاضية مع اغنى عني ماليا هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اعاذنا الله واخواننا المسلمين من النار - 00:07:00
وما قرب اليها من قول وعمل وبين في موضع اخر ان من اوتي كتابه وراء ظهره يصلى السعير ويدعو الثبور وذلك في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا - 00:07:25
وقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يعني ان نفسه تعلم انه لم يظلم ولم يكتب عليه الا ما عمل. لانه في ذلك الوقت يتذكر كل ما عمل في الدنيا من اول عمره الى اخره - 00:07:50
كما قال تعالى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر وقد بين تعالى في مواضع اخر انه انكر شيئا من عمله شهدت عليه جوارحه لقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - 00:08:11
وقوله وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم - 00:08:35
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقوله جل وعلا بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره وسيأتي ان شاء الله لهذا زيادة ايضاح - 00:08:54
في سورة القيامة ايها المستمع الكريم للمؤله بقية حديث حول هذه الاية نأتي عليه ليلة غد ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:18